دراسة :الشريف هاني محمد عوض(٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ)

المصدر:

رسالة ماجستير في علم النفس،كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عنوان الدراسة:

البناء النفسي لمتعاطي المواد ذات التأثير النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني الموجه ضد الذات (دراسة إكلينيكية).

إشراف:

أ.د/نيفين مصطفي زيور.

أهداف الدراسة:

التعرف على ديناميات العلاقة بين البناء النفسي والسلوك ألإيذائي لدي المتعاطين للمواد ذات التأثير النفسي (كما تكشف عنها المقابلة الإكلينيكية واختبار التاتT.A.T الاسقاطي والمقياس الموضوعي لإيذاء الذات).

منهج الدراسة:

منهج التحليل النفسي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥) حالات من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي وذلك بناءً على تشخيص الأطباء من خلال الحالات المترددة على الخط الساخن لمكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي(بمركز الطب النفسي بمستشفيات جامعة عين شمس "وقد روعي في اختيار العينة وجود جروح ذاتية لدي الحالات" سلوك إيذاء ذاتي من قبل المريض بجسده) وكانت أعمارهم تتراوح ما بين ١٩ إلى ٢٧ سنة.

أدوات الدراسة:

١. المقابلة الإكلينيكية.
٢. اختبار تفهم الموضوعT.A.T
٣. المقياس الموضوعي لإيذاء الذات.

نتائج الدراسة:

١. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة الصلة بين اضطراب دينامية البناء النفسي والسلوك العدواني الموجه ضد الذات لدي متعاطي المواد ذات التأثير النفسي والتي اتضحت من خلال الاستجابة على المقاييس الإكلينيكية المختلفة والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية سيادة المشاعر الاكتئابية، اضطراب العلاقة مع الأم، سيادة التخيلات اللاشعورية، الآسر بالصورة المرآوية،سيطرة الصراعات الأوديبية ومخاوف الخصاء، اضطراب الأنا الأعلى، وجود اتجاهات تشريحية للجسد ،فشل الميكانيزمات الدفاعية،وجود ميول سادومازوخية شديدة، وجود بنية ذهانية قابلة للانفجار، وجود وظيفة نفسية مهمة لصورة الدم).

٢. أن هناك اضطراب في البناء النفسي للمتعاطين للمواد ذات التأثير النفسي، وهو ما تأكد من خلال المقابلة الإكلينيكية واختبار تفهم الموضوع الإسقاطي على الرغم من اختلاف ديناميات البنية النفسية للحالات.

٣. كما أظهرت النتائج وجود دفعات عدوانية شديدة "سادية ومازوخية" مسقطة وزائدة عن الحد ومع فشل الكبت والسيطرة على تلك النزعات العدوانية اتجهت تلك النزعات العدوانية نحو الذات لدي حالات الدراسة وفي ظل سيادة التخيلات اللاشعورية ووقوع هؤلاء المرضي في أسر الصورة المرآوية الزائفة التي تحمل في طياتها لذة تدميرية للذات. وهو ما تأكد من خلال الاستجابات على المقاييس الإكلينيكية" الاسقاطية والموضوعية" بالإضافة إلى المقابلة الإكلينيكية.

٤. أظهرت النتائج وجود اتساق بين درجات الحالات على مقياس إيذاء الذات الموضوعي ومقياس التات الاسقاطي.فقد أظهرت نتائج الدرجات وقوع معظم حالات الدراسة بفئة الإيذاء الذاتي المرتفع مما يشير لخطورة تلك السلوكيات العدوانية المتجهة نحو الذات.